1. الإشكالية :

بدأ مشوار شبكات التواصل الاجتماعي باختلاف أشكالها وأنواعها في الفضاء المفتوح على شبكات الأنترنت كوسيلة فعالة لتحقيق التواصل بين الناس عبر أنحاء كثيرة من العالم ، من خلال خدمات جليلة تقدمها ، نظرا لما تتميز به من خصائص ، كالسرعة في نقل المعلومات ، والسهولة في التعامل مع المعلومات والأخبار ، وتعدد وسائطها ، وجاذبية استخدامها من طرف فئات اجتماعية مختلفة ، إضافة إلى الفاعلية و التزامنية التي تتميز بها تلك الشبكات ، ومع بداية الألفية الثالثة ، حدث تحول كبير في مسار هذه الشبكات ، وأصبحت بمثابة أداة تستخدمها الشعوب والمجتمعات في التعبير عن مختلف آرائهم وتطلعاتهم من خلال التجمع الكبير والسريع الذي تحتضنه شبكات التواصل الاجتماعي ، حتى أن كثيرا من الشعوب أصبحت تتخذ هذه الشبكات وسيلة من وسائل التغيير والتعبير عن الآراء والأفكار بكل حرية . وهو ما حدث ولا يزال يحدث بالفعل في كثير من المجتمعات والبلدان لاسيما العربية منها ، لدرجة أن مواقع وشبكات التواصل الاجتماعي أصبحت تشكل الوسيلة الإعلامية والاتصالية الأولى لدى الكثير .

هذا الدور الذي غدت المواقع والشبكات الاجتماعية جعل العديد من المتتبعين والباحثين في المجال وحتى المستخدمون العاديون لها ، يقرون بوجود علاقة وطيدة بينها وبين ما يحدث من تحولات وتغيرات كثيرة ألقت بضلالها على الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية لعديد الشعوب والمجتمعات العربية مثلما حدث ولا يزال يحدث في كل من تونس ومصر على سبيل المثال لا الحصر

لذلك فان الإشكالية التي نريد الانطلاق من خلالها في هذه الدراسة هي :

كيف تلعب شبكات التواصل الاجتماعي دورا في التغيير السياسي من وجهة نظر الطلبة الجامعيين والأساتذة ؟ وهل فعلا ساهمت في هذه الشبكات الاجتماعية في إحداث التغيير بكل من تونس ومصر ؟

2. تساؤلات الدراسة :

- ماهو الدور الذي لعبته شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في كل من تونس ومصر ؟
- هل يمكن اعتبار شبكات التواصل الاجتماعي عنصر مساعد في التغيير السياسي أم أن هذه الشبكات هي من خلقته ؟
- هل كان لمواقع التواصل الاجتماعي بالغ الأثر في التحولات والتغيرات السياسية والاجتماعية التي عرفتها كل من تونس ومصر مؤخرا ؟
- هل فعلا تنافس مواقع وشبكات التواصل الاجتماعي الوسائل الإعلامية الأخرى حاليا ومستقبلا لاسيما في المنطقة العربية ؟

3. أهداف الدراسة :

أ – أهداف معرفية :

- فهم واستيعاب مدى تأثير تكنولوجيات الإعلام والاتصال الحديثة على مختلف المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية.
- معرفة كيف تساهم شبكات التواصل الاجتماعي كوسيلة اتصال مؤثرة في الأحداث اليومية بعدما أتاحت الفرصة للجميع شباب ، سياسيين ، وباحثين لنقل أفكارهم ومناقشة قضاياهم المختلفة .
- الوقوف على إمكانيات شبكات التواصل الاجتماعي في سرعة إيصالها للمعلومة مهددة بذلك وسائل الإعلام التقليدية.

ب – أهداف حضارية :

معرفة مدى اعتماد الشعوب والمجتمعات على مثل هذه المواقع التفاعلية من أجل التعبير عن مطالبها .

- محاولة الكشف عن العلاقة بين التغيير الاجتماعي والثورة الحاصلة في مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال .
- تسليط الضوء على الأحداث التي شهدتها المنطقة العربية أو مابات يعرف بالربيع العربي ونتائج انتشار استعمال مواقع التواصل الاجتماعي في الآونة الأخيرة .

ج – أهداف أكاديمية :

- محاولة اكتساب معارف جديدة وجعل هذه الدراسة بمثابة بحث أكاديمي يستغله الدارسون والمهتمون بمجال الإعلام الجديد و بموضوع مواقع التواصل الاجتماعي .

5. أهمية الدراسة :

قد تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها من البحوث التي تعنى بموضوعات الساعة ، حيث تسعى إلى الوقوف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في مختلف التحولات والتغيرات السياسية التي حدثت بكل من تونس ومصر و ما تزال تحدث في بعض البلدان العربية ، ومحاولة تسليط الضوء عليها من خلال رصد التطورات الجديدة التي أدخلت على تكنولوجيات الإعلام و الاتصال الحديثة من خلال مساهمتها في صياغة و صناعة و متابعة الأحداث ، ومعرفة المكانة التي وصلت إليها هذه الشبكات الاجتماعية لدى مستخدميها ، و كيف استطاعت أن تفرض نفسها كوسيلة للتواصل بين مختلف الفئات المجتمعية ، إضافة إلى اهتمام هذه الدراسة بإبراز تأثير الإعلام الجديد على الإعلام التقليدي و منافسته له حاليا ومستقبلا .

6. أسباب اختيار الموضوع :

أ/ الأسباب الذاتية :

اختياري لهذا الموضوع يعود لعدة أسباب لعل من أبرزها تراكم وتسرع الأحداث السياسية و تنوعها إلى جانب محاولة معرفة مدى تأثير الشبكات الاجتماعية على الشعوب ودفعهم نحو تغيير أنظمتهم، وكذلك الزخم والجدل الإعلامي الذي صاحب بروز هذه الشبكات ومنافستها للوسائل الإعلامية الأخرى . لذلك أردت أن أكون من بين الدارسين لموضوع مواقع التواصل الاجتماعي الذي يعد من أهم الموضوعات الحديثة والجديرة بالاهتمام.

ب/ الأسباب الموضوعية :

تسليط الضوء على دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي الذي يحدث في المنطقة العربية ، هاته الشبكات التي فرضت نفسها بشكل مباشر في العلاقة بين مختلف فئات المجتمع ، وتأثيرها على الرأي العام المحلي، والإقليمي والعربي ،مما جعلها تعنى بكثير من الاهتمام والمتابعة والرقابة في آن واحد ، واخترت لهذا الموضوع نموذج تونس ومصر وذلك للتعرف على الدور الكبير الذي لعبته هاته الشبكات في تغيير الأنظمة السياسية في هذه الدول ، والدول الأخرى .

6. منهج الدراسة :

اخترنا في بحثنا هذا الدراسة الاستطلاعية والتي تندرج ضمن البحوث التي تهدف إلى استطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة التي يرغب الباحث في دراستها والتعرف على أهم الفروض التي يمكن وضعها واخضاعها للبحث العلمي صياغة دقيقة تسهل العمق في بحثها في مرحلة لاحقة ، وتهدف الدراسة الإستطلاعية إلى الكشف عن حلقات غامضة أو مفقودة في تسلسل التفكير الإنساني مما يساعد على التحليل والربط والتفسير العلمي فيضيف إلى المعرفة الإنسانية ركائز جديدة [1].

يرى الدكتور محمد شفيق أن هذا النوع من الدراسات يعد أم را ضروريا في كثير من البحوث التي تتناول الميادين البحثية الجديدة التي لم يتطرق لها الدارسون من قبل .

كذلك يوضح الدكتور عبد الباسط حسن أن الباحث في الدراسات الإستطلاعية تبدأ ميدانا جديدا وهو غير ملم بكثير من الأبعاد الحقيقية للمشكلة ، كما أنه يكون مفتقرا لكثير من جوانب الموضوع ، الذي يدرسه ، وهو ما يفرض عليه أن يصمم بحثه بقدر كبير من المرونة ، وعدم التحديد الدقيق لإجراءاته .

تسعى الدراسات الإستكشافية إلى زيادة د رجة إدراك الباحث للمشكلة وأهم المتغيرات المؤثرة فيها واكتشاف العلاقة بين تلك المتغيرات ، والتعرف على الفروض والإحتمالات التي يمكن اخضاعها للبحث العلمي الدقيق ، وتوضيح المفاهيم المتعلقة بالمشكلة أو الظاهرة موضع الدراسة ، وتحديد أولويات البحث بالنسبة للبحوث المقبلة [2]

أهداف البحوث الاستطلاعية :

1- تعرف الباحث على الظاهرة التي يرغب في دراستها وجمع معلومات وبيانات عنها

2- استطلاع الظ روف التي يجري فيها البحث والتعرف على العقبات التي تقف في طريق أجرائي .

3- صياغة مشكلة البحث صياغة دقيقة تمهيدا لدراستها دراسة متعمقة

4- التعرف على أهم الفروض التي يمكن اخضاعها للتحقيق العلمي وذلك بإستنباطها من البيانات والمعطيات التي يقوم الباحث بتأملها .

5- توضيح مفاهيم والمصطلحات العلمية وتحديد معانيها تحديدا دقيقا يمنع من الخلط بين ماهو متقارب منها .

6- ترتيب الموضوعات حسب أهميتها وإمداد الباحثين بأهمها مما هو جدير بالدراسة [3]

---

[1] مروان عبد المجيد إبراهيم : **أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية** ، مؤسسة الدراق ، عمان ،2000 ، ص 38

[2] محمد لعقاب: **مجتمع الإعلام والمعلومات ، دراسة استكشافية للأنترنتيين الجزائريين** ، قسم علوم الإعلام والإتصال، جامعة الجزائر ، الجزائر ، 2000 ، 2001 ، ص 15 .

[3] مروان عبد المجيد إبراهيم ، مرجع نفسه ، ص 39

أسباب اختيار الدراسة الإستطلاعية :

تم الإعتماد على الدراسة الإستطلاعية وذلك لأن هذا النوع من الدراسات يتميز بالمرونة وعدم التقليد بالدقة الشديدة وتساهم في بلورة موضوع البحث وصياغته بطريقة أكثر إحكاما بغية د راسته بصورة أعمق إضافة إلى أنها تتميز بقصر المدى وسرعة الأنجاز .

مميزات هذه الدراسة مقارنة بالدراسات الأخرى :

أ/ فيما يتعلق بمشكلة البحث :

الدراسة الإستطلاعية تعمل من أجل تحديد مشكلة البحث عندما تكون المشكلة غير محدودة أما الدراسة الوصفية فهي تعمل على جمع بيانات ظاهرة تغلب عليها سمة التحديد بالمقارنة مع الدراسات الإستطلاعية ، في حين أن الدراسة التشخيصية تعمل وعلى جمع بيانات عن ظاهرة محددة تحديدا دقيقا .

ب- فيما يتعلق بفروض البحث :

تتضمن الدراسة الإستطلاعلية مجرد تساؤلات ، كل سؤال منها يتضمن متغير واحد فقط ولا تحتوي على فروض ، أما الدراسة الوصفية فتتضمن فروض مبدئية والبعض من الدراسات الوصفية تتضمن تساؤلات بمتغير واحد ، بينما تتضمن الدراسات التشخيصية فروض سببية .

ج/ فيما يتعلق بتصميم البحث :

تعد الدراسات الإستطلاعية أقل دقة وأكثر مرونة في التصميم لأن الكثير من معالم الظاهرة غائب عن الباحث ، وهي بذلك عكس الدراسة الوصفية التي تعتبر أقل مرونة وأكثر دقة في التصميم لأن المشكلة أكثر تحديدا ، في حين تكون الدراسة التشخيصية أقل مرونة وأكثر دقة وإحكاما في التصميم لأن معالم المشكلة محدد ة تحديدا دقيقا.[4]

[4] www.kau.edu.sa/Files/0004149/files/9341

7. أدوات الدراسة:

* الوثائق والمصادر:

يتعين على الباحث الحصول على بيانات بحثه من خلال المصادر والمراجع *، الموجودة بالمكتبات ، وتسمى هذه العملية عملية التوثيق أو البيبلوغرافيا ، وتعتبر من أهم العمليات اللازمة للقيام بأي بحث ، وذلك بنقل المعلومات أو الإستشهاد ببعض الفقرات أو تعزيز وجهة النظر الخاصة بالباحث .

وتنقسم الوثائق إلى قسمين :

أ- الوثائق الأصلية الأولية والمباشرة (المصادر)

وهي تلك الوثائق التي تتضمن الحقائق والمعلومات الأصلية المتعلقة بالموضوع ، وبدون استعمال وثائق ومصادر وسيطية في نقل هذه المعلومات ، وهي التي يجوز أن نطلق عليها اصطلاح " المصادر ".

ب- الوثائق غير الأصلية وغير المباشرة : (المراجع)

وهي المراجع العلمية التي تستمد قوتها من مصادر ووثائق أصلية ومباشرة ، أي أنها الوثائق والمراجع التي نقلت الحقائق والمعلومات عن الموضوع محل البحث ، أو عن بعض جوانبه من مصادر ووثائق أخرى ،وهي التي يجوز أن نطلق عليها لفظ " المراجع "[5]

الملاحظة :

الملاحظة هي المشاهدة والمراقبة الدقيقة لسلوك أو ظاهرة معينة وتسجيل الملاحظات عنها الظاهرة بغية تحقيق أفضل النتائج والحصول على أداة المعلومات [6].

---

[5] ماتيو جيدير : **منهجية البحث العلمي " دليل الباحث المبتدئ في موضوعات البحث** ، ورسائل الماجستير والدكتوراه ، تر : ملكة أبيض ، در ، دم ، دس ، ص ص 39 ، 40 .

[6] عبد الله محمد الشريف ، **مناهج البحث العلمي " دليل الطالب في كتابه الأبحاث والرسائل العلمية** ، مكتبة الشعاع ، الأسكندرية ، مصر ،1996 ، ص 118 .

* **المصادر والمراجع : المصدر source** : هو أقدم ما يحوي مادة عن موضوع ما ، وهي ما يسمى ب " المراجع الأصلية " وهي المراجع العلمية ذات القيمة في الرسائل العلمية ، وكلما إزداد استخدام المراجع الأصلية وكثرت الحقائق المستقاة منها كلما عظمت قيمة الر سالة .

المرجع : reference : مأخذ مادة أصلية من مراجع متعددة وأخرجها في ثوب جديد ، وعلى الطالب العودة دائما إلى الأصول والمصادر إلا إذا تعذر عليه الأمر.

تعتبر الملاحظة واحدة من أقدم وسائل جمع البيانات والمعلومات الخاصة بظاهرة ما ، حيث استخدمت من قبل القدماء في مجال الظواهر الطبيعية مثل خسوف القمر والزلازل وغيرها من الظواهر .

ويمكن تعريف الملاحظة بأنها عبارة عن " عملية مراقبة أو مشاهدة لسلوك الظواهر والمشكلات والأحداث ومكوناتها المادية والبيئية ومتابعة سيرها واتجاهاتها وعلاقاتها بأسلوب علمي منظم ومخطط وهادف بقصد التفسير وتحديد العلاقة بين المتغيرات والتنبؤ بسلوك الظاهرة وتوجيهها لخدمة أغراض الإنسان وتلبية احتياجاتها " [7]

وبالرغم من أن الملاحظة تتميز عن غيرها من أدوات البحث في أنها يستفاد منها في جمع البيانات والحقائق ذات الصلة بسلوك الأفراد الفعلي في بعض المواقف الواقعية في الحياة بحيث يمكن ملاحظتها بسهولة ، إلا أنها لاتستخدم في الحالات والمواقف الماضية ، وكذلك المواقف التي يجد فيها الباحث صعوبة في التنبؤ بأنواع السلوك المطلوب دراستها "[8]

*** الإستبيان :**

يعد الإستبيان أحد الأدوات الأساسية في جمع البيانات والمعلومات من مصادرها الأولية يقوم من خلالها الباحث بإعداد مجموعة من الأسئلة يقوم بإلقائها على المستقصي منه وجمه اجاباته وتحليلها "[9]

ويسمى أيضا بالإستقصاء ، وهو إحدى الوسائل الشائعة الإستعمال للحصول على المعلومات ، وحقائق تتعلق بآراء وإتجاهات الجمهور حول موضوع معين أو موقف معين ، ويتكون الإستبيان من جدول من الأسئلة توزع على فئة من المجتمع (عينة) حيث بطلب منهم الإجابة عليها وإعادتها للباحث والهدف منه هو الحصول على بيانات واقعية وليس مجرد انطباعات وآراء هامشية [10]

---

[7] ربحي مصطفى عليان ، عثمان محمد غنين ، **مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق** ،ـــ درار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، 2000 ، ص 73 .

[8] فاطمة عوض صابر ، ميرفت على خفاجة ، **أسس ومبادئ البحث العلمي** ، مكتبة ومطبعة الأشعاع الفنية ، 2000 ، ص 143 .

[9] محمد عبد الغني عوض ، محسن أحمد الخضيري ، **الأسس العلمية لكتابة الرسائل الماجستير والدكتوراه** ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، 1992 ، ص 80

[10] ماتيو جيدير ، **مرجع سابق** ، ص 29 .

7. مجتمع الدراسة :

تمثل مجتمع الدراسة الميدانية في طلبة وأساتذة جامعة الجلفة – زيان عاشور– ونظرا لكثرة عددهم ، اقتصرت الدراسة على طلبة وأساتذة قسم علوم الإعلام والاتصال وقسم العلوم السياسية ، ووقع اختيارنا على هذين التخصصين بحكم قربهما من موضوع الدراسة إضافة إلى عرض مختلف المستويات من الطلبة والأساتذة وبالتالي طرح مختلف وجهات النظر حول موضوع الدراسة حتى تتحقق الإفادة الكاملة من إجاباتهم على التساؤلات التي تضمنتها الإستمارة .

8. عينة الدراسة :

تم الاعتماد على العينة القصدية لمراعاة قواعد واعتبارات علمية لكي تكون نتائجها قابلة للتعميم على المجتمع الأصلي ، وتتكون من (80 مفردة) طالب وطالبة (20 مفردة) من الأساتذة ، كما تم تقسيم المفردات على شعبتي الإعلام والاتصال والعلوم السياسية وذلك للوصول إلى رؤية عامة توضح وجهة نظرهم حول دور شبكات التواصل الاجتماعي والتغيير السياسي في كل من تونس ومصر .

9. الإطار الزماني والمكاني للدراسة :

قمنا بهذه الدراسة انطلاقا من المتغيرات والتحولات التي يشهدها العالم العربي بصفة خاصة، والتي ألقت بظلالها على الخارطة السياسية في المنطقة العربية .

حيث اخترنا أن يكون الحيز المكاني للدراسة ، بجامعة الجلفة وفي الفترة الممتدة ما بين شهر جانفي ، وشهر ماي .

وقد سمحت لنا هذه المدة بجمع المعلومات التي تناسب الدراسة قبل إعداد الاستبيان الذي تم توزيعه على العينة التي ذكرناها سابقا .

8. تحديد المصطلحات:

– مواقع التواصل الإجتماعي :

هي منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسهل عملية التواصل من عدد من الناس أقارب زملاء أصدقاء عن طريق مواقع وخدمات الكترونية توفر سرعة توصيل المعلومات على نطاق واسع ، فهي مواقع لاتعطيك معلومات فقط ، بل تتزامن وتتفاعل معك أثناء إمدادك بتلك المعلومات عن من في نطاق شبكتك ، وبذلك تكون أسلوب التبادل المعلومات بشكل فوري عن طريق شبكة الأنترنت .[11]

[11] محمد فنخور العبدلي : **نمط المتابعة لمواقع التواصل الإجتماعي** ، د ، د محافظة القربان السعودية ، 2012 ، ص 06

- الفيس بوك :

وهو موقع على شبكة الأنترنت بدأ العمل به سنة 2004 ، وقد تأسس الفيس بوك على يد الطالب مارك زكر بيرج ، وكان العمل به في البداية مقتصرا على طلاب جامعة هارفارد الأمريكية ، يسمح موقع الفيس بوك لمستخدميه بالتسجيل في الموقع وإضافة الأصدقاء والتفاعل معهم ، وذلك بإرسال الرسائل الشخصية ، كما يعطي لأعضاءه حرية إنشاء الصفحات وإبداء الآراء وتحميل الصور ومقاطع الفيديو ، إضافة إلى أنه يسمح بتشكيل المجموعات [12]

- تويتر :

هو موقع على شبكة الأنترنت عنوانه twitter.com ، يستخدم مفهوم التدوين المصغر لإرسال رسائل نصية قصيرة محدودة بعد 140 حرف للإجابة على سؤال بسيط وهو (ماذا يحدث ؟) ، وهذا السؤال تغير من سؤال أبسط كان (ماذا تفعل الآن ؟) وذلك في نوفمبر 2009 .[13]

- اليوتيوب :

هو أحد أشهر المواقع الإلكترونية على شبكة الانترنت وعنوانه www.youtube.com وتقوم فكرة الموقع على إمكانية إرفاق أي ملفات تتكون من مقاطع الفيديو على شبكة الانترنت دون أي تكلفة مالية ، فبمجرد أن يقوم المستخدم بالتسجيل في الموقع يتمكن من إرفاق أي عدد من هذه الملفات ويراها ملايين الأشخاص حول العالم ، كما يتمكن المشاهدون من إدارة حوار جماعي حول مقطع الفيديو من خلال إضافة التعليقات [14]

التغيير السياسي :

التغيير لغة في المعجم الوسيط هو " جعل الشيء على غير ما كان عليه " واصطلاحا يعرف في العلوم الإجتماعية على أنه " التحول الملحوظ في المظهر أو المضمون ، إلى الأفضل " كما يعرف في الإطار الإداري على كونه عملية " تحليل الماضي لإستباط التصرفات الحالية المطلوبة للمستقبل " وعلى كونه " تحول من نقطة التوازن الحالية إلى نقطة التوازن المستهدفة "

ويعرف التغيير بأنه انتقال المجتمع بإرادته من حالة اجتماعية محددة إلى حال ة أخرى أكثر تطورا "[15]

---

[12] Madline storck : the role of social media in political mobilisation : A case of the january , Egyptian uprising , Egypt , 20011, P 11

[13] محمد بدوي : **الطيور على أشكالها تقع** ، د د ، الرياض ، 2011 ، ص 40 .

[14] حمد بن عيسى آل خليفة وآخرون : **الإعلام الجديد والتكنولوجيا الجديدة** ، جامعة البحرين ، البحرين ، 2009 ، ص 520 .

[15] ريم محمد موسى ،**الكوارث العربية ومستقبل التغيير السياسي** ، جامعة بحري ، الخرطوم ، السودان ، 2004 ، ص 03

التعريف الإجرائي للتغير السياسي :

نقصد بالتغير السياسي الإنتقال من وضع إلى آخر وقد يشمل هذا الإنتقال تحول في البنى والسلوكيات والغايات السياسية الموجودة في المجتمع ، يعاد توزيع السلطة داخل الدولة

9. صعوبات الدراسة :

هذه الدراسة كغيرها من الدراسات التي تهتم بموضوعات الساعة ، وبذلك فأول صعوبة تواجه هذه النوعية من الدراسات هي نقص المادة العلمية ، فالمراجع المتخصصة في هذا المجال قليلة جدا لاسيما على المستوى المغاربي ، ويمكن القول أن أغلب المراجع التي اعتمدنا عليها خلال بحثنا هذا اقتصرت على طرح مفهوم شبكات التواصل الإجتماعي ونشأتها ، خصائصها و إيجابياتها إلا أنها لم تتنازل هذا الموضوع من الجانب التحليلي والنقدي .

صعوبة أخرى اعترضنا خلال انجازنا لهذا البحث هي أن الحديث عن التغيير السياسي وموقع التواصل الإجتماعي لا يزال حديث العهد .

10. الدراسات السابقة:

أ.الدراسات العربية :

أجرت الباحثة بشرى جميل الراوي مديرة وحدة التعليم في العراق سنة 2011 دراسة بعنوان " دور مواقع التواصل الإجتماعي في التغيير " اهتمت هذه الدراسة بالدور الذي وصلت إليه مواقع التواصل الإجتماعي في الفترة الأخيرة وتأثيرها على المجال السياسي ، إذ أصبحت تعد عاملا بديلا ، ووصولها إلى مكانة عالية جعلتها بأن تكون قادرة على لعب دور الوسيط بين الحكام وصناع القرار والجمهور ، اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي .

وقد توصلت الباحثة بشر ى الراوي إلى النتائج التالية :

1- مواقع التواصل الإجتماعي وسائل يستخدمها من يشاء ، لنشر الأخبار والآراء بشكل مكتوب أو مسموع أو مرئي " متعدد الوسائط "

2- استخدم الشباب شبكات التواصل الإجتماعي للدردشة ولتفريغ الشحن العاطفية ، ومن ثم أصبح الشباب يتبادلون وجهات النظر الثقافية والأدبية والسياسية .

3- أنها فضاءات مفتوحة للتمرد والثورة ، بداية من التمرد على الخجل والانطواء ، وانتهاء بالثورة على الأنظمة السياسية .

4- تتشكل الأجندة الإعلامية لمواقع التواصل الاجتماعي ، عن طريق الأحداث البارزة التي تفرض نفسها .

5- أن التغيير السياسي الحقيقي لم يولد في الأنترنت ، بل تولد في الشارع ، وجاء الإعلام الجديد مكملا له .

- كشفت دراسة أعدها الباحث نعيم فيصل المصري ، رئيس قسم العلاقات العامة بكلية فلسطين بعنوان " تأثير واستخدام مواقع التواصل الإجتماعي على وسائل الإعلام الأخرى " أن استخدام مواقع التواصل

الإجتماعي عبر شبكة الأنترنت من قبل المبحوثين أثر وأدى إلى انخفاض التعامل مع وسائل الإعلام الأخرى ، بدرجات متفاوته ، ومن أكثر سلبيات استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الإجتماعي على شبكة الأنترنت أنها تعمل على تغذية الأزمات السياسية وتهيء الفرصة لعملية الإستقطاب ، وتزيد الإحتقان وتعمق الخلافات ، وأشارت الدراسة أن أكثر الفوائد والإيجابيات التي يحققها المبحوثين من خلال استخدامهم لمواقع التواصل الإجتماعي أنها تعرفهم على موضوعات تساعد على النقاش مع الآخرين في المجالات السياسية والثقافية والإجتماعية .....

استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي معتمدا على أسلوب المسح الإجتماعي ، وأجريت هذه الدراسة على عينة من طلبة الكليات الفلسطينية ، وبينت نتائج الدراسة مايلي :

1- أن استخدام شبكات التواصل الإجتماعي من قبل المبحوثين أدى إلى انخفاض التعامل مع وسائل الإعلام الأخرى ، جاء أثرها على مطالعة الكتب حيث أن نسبة 58 % من المبحوثين أجابوا بأنها انخفضت جدا .

2- قراءة الصحف والمجلات جاء بنسبة 56 % أي أن القراءة انخفضت ، وكذلك أجاب المبحوثين المستخدمون لمواقع التواصل الإجتماعي أن مشاهدتهم للقنوات الفضائية قد انخفضت .

3- كشف الدراسة أن أهم الموضوعات التي يفضل المبحوثين المشاركة والتفاعل معها خلال استخدام مواقع التواصل الإجتماعي هي الموضوعات السياسية والإخبارية إذ جاءت نسبتها 65 % ثم الثقافية والإجتماعية بنسبة 54 % لكل منهما ، يليها الدينية بنسبة 52 % ثم المقاطع الفنية المأخوذة من المسرحيات والأفلام والأغاني والشباب بنسبة 38 % لكل منها

- تتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية كونها تبحث في تأثير ودور مواقع التواصل الإجتماعي والمكانة التي وصلت إليها وبذلك بتأثير على وسائل الإعلام الأخرى وأيضا بنيت نتائج هذه الدراسة أن المواضيع السياسية والإخبارية كانت في صدارة الإهتمام من قبل المستخدمين لمواقع التواصل الإجتماعي وتختلف عنها كونها تركز على تأثير شبكات التواصل الإجتماعي على وسائل الإعلام الأخرى في حين تركز الدراسة الحالية على تأثير هذه الشبكات على التغير السياسي .

- هدفت دراسة عبد الرحمن الشامي في سنة 2006 بعنوان " الصحافة الإلكترونية ثمانية مواقع يمنية كسرت محظورات " إلى معرفة الأهمية الكبيرة التي وصلت إليها الصحافة الإلكترونية ومساهمتها في كسر حواجز الرقابة على الصحافة اليمنية وتمتعها بهامش من الحرية ، اعتمدت الدراسة على أسلوبين تحليلا المضمون وتحليل الخطاب ، إضافة إلى الأسلوب المقارن ، وقد توصل الباحث عبد الرحمن الشامي إلى النتائج التالية :

1- أهم الشخصيات وقادة الرأي وصناع القرار كانوا من أبرز القوى الفاعلة التي اهتمت بهم الصحافة وكان " رئيس الجمهورية " في المقام الأول ليأتي بعده الوزراء والشخصيات السياسية .....

2- اعتمدت هذه الدراسة على مجموعة من المصادر والمراجع والتي تمثلت في التقارير والوثائق وتصريحات المسؤولين وقادة الرأي .

3- تمثلت أهم أهداف هذه الدراسة في محاولة عرض الأفكار والآراء وضرورة تبنى موقف معين

اهتمت هذه الدراسة بدور المواقع والصحف الإلكترونية وما أضافته للمجال السياسي من خلال عرض الرأي والرأي الآخر ومعالجة مختلف القضايا السياسية والإقتصادية والإجتماعية واستطاعت الصحافة الإلكترونية أن تتغلب على جهاز الرقابة وتتحايل بذلك على قانون العقوبات ، فالمشرع مازال غائبا عن ميدان الإعلام الجديد .

- هدفت دراسة أعدها عاطف ، حاتم ، محمد ، فيصل ، سلمان ، في سنة 2006 بعنوان " هل تهدد الأنترنت سيادة الدولة أم تعمل على تعزيزها دراسة حالة مصر "

إلى عرض دور الأنترنت في تعزيز تهديد سيادة الدولة

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي واستخدمت أسلوب المسح لعينة من المجتمع المصري ، ونتائج الدراسة كانت كالتالي :

1- جاءت نسبة تهديد الأنترنت لسيادة الدولة في مصر بـــ 81 % من طرف المبحوثين

2- الأنترنت تساهم في زيادة الإبداع بنسبة 90.5 % وتساعد على تقرير حرية التعبير بنسبة 58.7 % .

3- تمنح الأنترنت للأفراد حرية الحوار بنسبة 26.2 % وتساعدهم على اتخاذ القرار بنسبة 50.5 % .

4- تساعد الأنترنت الجماعات الإرهابية بنسبة 69 % وتساهم في تشكيل الجماعات الضاغطة بنسبة 19 % .

- الدراسات الأجنبية :

قدم conrog .fezell.and Gnerere ، دراسة بعنوان " الفيسبوك معزز للمشاركة السياسية " وقد عرضت هذه الداسة أهمية شبكات التواصل الإجتماعي ودورها في المجال السياسي واختارت هذه الدراسة الفيسبوك نظرا لإنتشاره ومدى تأثيره على المشاركة السياسية ومساهمته في زيادة المشاركة السياسية من طرف المواطنين ، اعتمدت هذه الدراسة على أسلوب تحليل المضمون ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة :

1- تساهم المجموعات السياسية من خلال صفحاتها على شبكة الفيسبوك في نشر الوعي السياسي .

2- تعمل المجموعات التي يضمها الفيسبوك على عرض معلومات جديدة إلا أن هذه المعلومات لا تلقي الصدى ، وذلك بسبب المناقشات المنخفضة حول هذه المعلومات .

3- قد يكون محتوى المعلومات المتعلقة بالقضايا السياسية ليست جديدة وقد تفتقد إلى الصحة في أغلب الأحيان .

- تتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية كونها تتناول شبكة الفيسبوك ودورها في التأثير على المشاركة السياسية ، إلا أنها تختلف عنها في تركيزها على شبكة الفيسبوك في حين تعرض الدراسة الحالية ، التويتر واليوتيوب إلى جانب الفيسبوك ومدى تأثيرهم على التغير السياسي .

- هدفت الدراسة التي أعدها peisher.m في سنة 2011 بعنوان اتصالات المشاركة .... دراسة لأثار وسائل الإعلام الإجتماعية في التغيير الإجتماعي ، واختارت هذه الدراسة " تونس ومصر " لتكون نموذج لتقف على التغيير الذي أحدثته هذه الشبكات ، وقد توصلت هذه الدراسة إلى نتائج لعل من أهمها :

1- أن شبكات التواصل الإجتماعلي استطاعت أن تصنع التغيير وأن يكون لها دو ر فعال في إسقاط الأنظمة في كل من تونس ومصر .

2- قد تكون شبكات التواصل الإجتماعي سلاح ذو حدين ، وقد يكون لها جانب سلبي إلا أنها لعبت دور كبير في تشكيله مجتمع يستطيع أن يعبر عن آرائه بكل حرية .

3- منحت شبكات التواصل الإجتماعي لمشتركيها التفاعل مع القضايا السياسية وإمكانية تهديد أنظمة الدولة وذلك كله بفضل موقع التواصل .

- أعدت الباحثة Madeline storck ، دراسة بعنوان " دور وسائل الإعلام الإجتماعية في التعبئة السياسية دراسة حالة لثورة يناير المصرية 2011 " تطرقت فيها إلى الدور الفعال الذي لعبته شبكات التواصل الإجتماعية في تسهيل الإنتفاضات الشعبية ، وعرضت هذه الدراسة أدارت الشبكات الإجتماعية التي اعتمد عليها النشطاء في مصر مثل الفيسبوك وتوتير ويوتيوب والمدونات كأدوات للتنظيم وتوليد الوعي السياسي ، استخدمت هذه ، الدراسة نظرية الإستخد امات والإشباعات ، واعتمدت هذه الدراسة على أسلوب تحليل المضمون وتوصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية :

أظهرت نسبة اعتماد المتظاهرين لشبكات التواصل الإجتماعي كمصدر أولي في معرفة الأخبار وتنظيم المظاهرات والإحتجاجات وذلك بنسبة 24.29 % في مصر و 88.10 % في تونس .

تعد شبكات التواصل الإجتماعي أعلاما بديل وأثرت بذلك على وسائل الإعلام التقليدية وقد أكد ذلك المبحوثين وذلك 85.71 % في مصر ، و 62.70 % في تونس حصلت وسائل الإعلام التقليدية بشأن إعطائها المعلومات وأخبار الحركات الإحتجاجية على نسبة 40 % في مصر ما في تونس فكانت نسبتها 35.71 %

وبينت الدراسة أن الفيسبوك يساهم في نشر الوعي السياسي بنسبة 31.40 % في مصر و 30.93 % في تونس .

يساهم الفيسبوك في إمداد الجمهور بالمعلومات والأخبار الآنية بنسبة 33.06 % في تونس 24.05 % في مصر ، وعن دور الفيسبوك في التسلية والتواصل مع الأصدقاء بنسبة 12.37 % في مصر و 10.74 % في تونس .

أجرت الباحثة الألمانيةAnita Breuer ، دراسة سنة 2011 بعنوان " دور وسائل الإعلام الإجتماعية في التغيير السياسي ، احتجاجات الثورة التونسية نموذجا " إذ ترى هذه الدراسة وسائل الإعلام الإجتماعي

ساهمت بشكل كبير في تجاوز الحدود المكانية والزمانية ، واستطاعت بأن تكون أداة في يد الجماهير الواسعة لتتفاعل مع بعضها وتهدد إستقرار الأنظمة الإستبدادية .

ويمكن استنتاج دور وسائل الإعلام الإجتماعية في التعبئة السياسية من خلال ثلاث عوامل أو عناصر رئيسية : توحيد مختلف الطبقات من الفقيرة إلى المتوسطة ومن المثقفين إلى النخبة ضمن قو ى اجتماعية لها مطلب واحد وهو اسقاط النظام .

يرى الكثير من المتتبعين للساحة السياسية بالمنطقة العربية أن وفاة الشاب "البوعزيزي" كانت بمثابة الشرارة التي أشعلت الأحداث التونسية لتكون بمثابة بداية سقوط النظام وتسمح للمدونين بالإلتفاف على وسائل الإعلام الإجتماعية من جهة ومحاربة التقييم والتظليل الإعلامي الذي تمارسه القنوات الوطنية .

ساعدت شبكات التواصل الإجتماعي المواطن التونسي التغلب على الخوف .

تشكيل الهوية الجماعية فقد لعبت مواقع التواصل الإجتماعي دورا هاما في تسييس الطبقة الوسطى وتسهيل الإتصال بين المحتجين والمتظاهرين وتحويل احتجاجاتهم من احتجاجات فردية وضيقة إلى احتجاجات واسعة ومنظمة وتكون بذلك بداية النهاية لنظام بن علي ، تتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية كونها تعرض دور مواقع التواصل في التعبئة أو التغيير السياسي في تونس ، إلا أنها تختلف عنها في تركز على شبكة الفيس بوك في قيادة هذا التغيير ، واستعرضت نموذج واحد وهو الثورة التونسية في حين تعرض الدراسة الحالية الثورة المصرية والتونسية .

تعليق على الدراسات السابقة :

قامت الدراسات السابقة بمناقشة وعرض موضوع الشبكات التواصل الإجتماعي ومحاولة إعطاء صورة عن المكانة التي أصبحت تحتلها مواقع التواصل الإجتماعي على شبكة الأنترنت ، واختلفت بذلك بطريقة المعالجة من دراسة إلى أخرى فهناك من تناولت دور مواقع التواصل الإجتماعي في التعبئة السياسية ، واختلفت بذلك النماذج فهناك من استعرض نموذج الثورة المصرية والثورة التونسية ..... وركزت بعض الدراسات أدارت هذه الشبكات كالفيس بوك أو التوتير أو اليوتيوب .....

فيما ركزت بعض الدراسات على المكانة الكبيرة التي احتلها الإعلام الجديد وإمكانية معالجة مختلف القضايا متغلبة بذلك على حواجز الرقابة التي تضعها أجهزة النظام الحاكم .

ما قد يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة :

1- معرفة دور مواقع التواصل الإجتماعي في التغيير السياسي وكيف استطاعت أن تكون أداة سياسية في يد المواطنين .

2- التعرف على أهمية مواقع التواصل الإجتماعي في نشر الوعي السياسي وكيفية مقاومة الرقابة والحجب والدعاية التي تميزت بها وسائل الإعلام المحلية والوطنية أثناء الإحتجاجات

3- تأثير شبكات التواصل الإجتماعي على وسائل الإعلام التقليدي

4- محاولة جذب واستقطاب أكبر عدد من الجماهير المحلية والإقليمية وحق الدولية .